2004 0319 - 0003 - T

Friday March 19, 2004 | AS.SAFIR

ملف المفقودين من وزير إلى آخر ولا نتائج

من لجنة الى لجنة ومن رئاسة الى أخرى، من دون ظهور أي نتائج حتى الآن، مجلس الوزراء يصدر قرارا بتكليف الوزير ميشال موسى رئاسة هيئة تلقي شكاوى أهالي المفقودين خلفا للوزير فؤاد السعد الذي ترأس اللجنة منذ تشكيلها في كانون الثاني عام ٢٠٠١ حتى نيسان عام ٢٠٠٣ تاريخ تشكيل الحكومة الحالية، وبقيت اللجنة مجمدة منذ نيسان حتى صدور القرار أمس عن المجلس.

وقد أوضح موسى أنه غير مطلع على الموضوع، وقال إن المجلس كلفه برئاسة اللجنة من دون أن يكون في صورة القرار مسبقا، مضيفا أنه ليس لديه أي معلومات عن المعطيات التي توصلت اليها اللجنة برئاسة السعد وسيلتقيه لاستيضاح العديد من التفاصيل.

أما الوزير السعد فقد أعلن أن اللجنة أعدت استمارات ودعت أهالي المفقودين الى تعبئتها ودرست الملفات واستمعت الى الأهالي والشهود وكونت فكرة عن الملفات، وكان يفترض بعد ذلك وضع تقرير لرفعه الى مجلس الوزراء، مضيفا أنه وضع مسودة التقرير لكن اللجنة لم تجتمع لإقراره، وقد جمع المستندات والمعطيات التي توافرت لديه وسلمها الى مدعي عام التمييز كونه لم يعد عضواً في رئاسة الحكومة.

وأوضح السعد أن مهمة اللجنة الأساسية كانت تلقي شكاوى أهالي المفقودين الذين لا يزالون يعتبرون أن مفقوديهم على قيد الحياة، وكان يمكنه حينها أخذ الاستمارات وإعداد تقرير بشأنها، لكنه قام بأكثر من المطلوب واستجوب المعنيين واستمع الى الشهود وكون فكرة، وكل تلك المعطيات كان سيتضمنها التقرير الذي لم تقره اللجنة ليصبح رسميا.

وامتنع السعد عن إعطاء أي معلومات عن الملف، قائلا ان هذا الموضوع له نوع من الطابع السري.

من جهته، أوضح النائب العام التمييزي عدنان عضوم لـ«السفير» أن التقرير الذي تسلمه من السعد موضوع في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وهو ينتظر أن يعلن الوزير موسى ما لديه في هذا الموضوع قبل الاعلان عن أي معطيات.

وبناء لإحصاءات قامت بها لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين استنادا الى لوائح اللجنة الرسمية للاستقصاء عن المفقودين والمخطوفين التي شكلت سابقا وهيئة تلقي شكاوى أهالي المفقودين تبين لها أن هناك ألفين وثلاثمئة واثني عشر مفقودا موزعين بين الأراضي اللبنانية واسرائيل وسوريا.

الأهالي

وتوضح رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين وداد حلواني أنه تم التمديد للهيئة بعد تشكيلها مرتين وكل مرة ستة أشهر، ومن ثم لم يعد مجلس الوزراء يبالي بالتمديد، وتشير الى الرفات التي يتم اكتشافها قائلة إن عددا من أصحاب تلك الرفات يعتبرون من المفقودين، ولا سيما المقبرة الجماعية التي تم اكتشافها شرق صيدا، وتذكر أن لجنة الاستقصاء الرسمية تحدثت عن مقابر جماعية دفن فيها الذين قتلوا في الحرب وبينها مقبرتان في قصقص ومار متر، داعية الى البحث عن المفقودين مرة واحدة على الرغم من قساوة الأمر، وذلك كي لا تتجدد معاناة الأهالي وأحزانهم مع كل رفات يتم العثور عليها.